

Distr.: General
22 July 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨٧ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

الأنشطة التي تم الاضطلاع بها خلال السنة الدولية للمياه العذبة،
٢٠٠٣، والجهود الأخرى المبذولة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة
للموارد المائية

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٥٢/٥٧ الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها التاسعة والخمسين تقريراً عن الأنشطة التي تم الاضطلاع بها خلال السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣. وكانت الجمعية قد بادرت في قرارها ١٩٦/٥٥ إلى إعلان عام ٢٠٠٣ سنة دولية للمياه العذبة، وشجعت الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وسائر الجهات الفاعلة على اغتنام فرصة هذه السنة الاحتفالية لرفع مستوى الوعي بشأن أهمية المياه العذبة، وأهابت بالدول الأعضاء والمنظمات الوطنية والدولية المجموعات الكبرى والقطاع الخاص تقديم تبرعات وفقاً للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسنوات الدولية ومناسبات الذكرى السنوية. ورحبت الجمعية العامة في قرارها ١٩٢/٥٦

* A/59/150.



بالأنشطة التي اضطلعت بها الدول والأمانة العامة والمؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المنخرطة في العمل المشترك بين الوكالات المتصلة بالمياه العذبة والمجموعات الكبرى على الاحتفال بالسنة المذكورة. ويقدم التقرير كذلك سرداً للأنشطة التي تم الاضطلاع بها خلال السنة الاحتفالية على جميع المستويات. ويقدم أيضاً بيانات عن الشراكات والائتلافات التي أنشئت لأغراض أنشطة السنة الاحتفالية، وينظر التقرير في إمكانات الأنشطة المقررة لبعده عام ٢٠٠٣. وباتت مبادرات التواصل مع الجمهور في صلب أنشطة السنة الاحتفالية، ويقدم التقرير استعراضاً تفصيلياً لجهود التوعية العامة على جميع الصعد. ويتجلى تراث السنة الاحتفالية لما بعد عام ٢٠٠٣ بوضوح من خلال إعلان الجمعية العامة للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقداً دولياً للعمل تحت عنوان "الماء من أجل الحياة". ويبين التقرير أيضاً جملة أخرى من الأنشطة المستقبلية المكرسة لاستخدام المياه العذبة وإدارتها بصورة مستدامة.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٤	٥-١	أولا - مقدمة ومعلومات أساسية
٥	١٢-٦	ثانيا - الترتيبات المؤسسية والتنسيق بين الوكالات
٨	١٤-١٣	ثالثا - الأنشطة الدولية الأخرى
٩	١٨-١٥	رابعا - الأنشطة الوطنية
١٠	٢٨-١٩	خامسا - أنشطة التواصل والتثقيف
١٣	٣٤-٢٩	سادسا - الشراكات
١٤	٤٠-٣٥	سابعا - بعض الدروس المكتسبة
١٦	٤٣-٤١	ثامنا - مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣

أولا - مقدمة ومعلومات أساسية

١ - أعلنت الجمعية العامة في قرارها ١٩٦/٥٥ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، عام ٢٠٠٣ سنة دولية للمياه العذبة. وشجعت الجمعية العامة في هذا القرار الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وسائر الجهات الفاعلة على اغتنام فرصة هذه السنة الاحتفالية لرفع مستوى الوعي بأهمية المياه العذبة، وأهاب بالدول الأعضاء والمنظمات الوطنية والدولية والمجموعات الرئيسية والقطاع الخاص تقديم تبرعات وفقا للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسنوات الدولية ومناسبات الذكرى السنوية. ورحبت الجمعية العامة، في قرارها ١٩٢/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر، بالأنشطة التي تضطلع بها الدول والأمانة العامة والمؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المنخرطة في العمل المشترك بين الوكالات المتصل بالمياه العذبة والمجموعات الرئيسية احتفالا بالسنة المذكورة. وطلبت الجمعية أيضا في قرارها ٢٥٢/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها التاسعة والخمسين تقريراً عن الأنشطة التي تم الاضطلاع بها خلال السنة المذكورة. وقد أعد هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

٢ - لقد ارتفع مستوى الوعي بالعلاقة القائمة بين استخدام المياه العذبة والتنمية المستدامة ارتفاعاً مرموقاً في السنوات الأخيرة. ويمكن أن يعزى ذلك جزئياً إلى عدد من المبادرات والأنشطة الوطنية والدولية الجارية، بما في ذلك إعلان الألفية التي أصدرته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠، ومؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في عام ٢٠٠٢. وقد ركز إعلان الألفية الصادر عن الأمم المتحدة الاهتمام على هذه المسائل بتحديد أهداف إنمائية متفقاً عليها دولياً تتعهد بخفض عدد الأشخاص غير القادرين عن الوصول إلى مياه الشرب المأمونة، أو سداد ثمن الحصول عليها، إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، ووقف الاستغلال غير المستدام للموارد المائية. وأعادت خطة جوهانسبرغ للتنفيذ لعام ٢٠٠٢ المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة التأكيد على هذه الأهداف وأسهمت في شرحها، محددة هدف وضع استراتيجيات وطنية لإدارة الموارد المائية بحلول عام ٢٠٠٥ ومتعهدة بخفض نسبة السكان غير المتمتعين بمرافق أساسية للصرف الصحي إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥.

٣ - وأتاحت السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، فرصة متابعة نتائج مؤتمر القمة المعني بالتنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية، وتدعيم العديد من الجهود السابقة المبذولة في سبيل حماية موارد المياه العذبة واستخدامها وإدارتها بصورة مستدامة، فضلاً عن الاستفادة من هذه الجهود. ويتمثل التحدي الحقيقي اليوم في تركيز الاهتمام على الأنشطة والسياسات

العملية التي تساهم في حماية المياه العذبة على المدى الطويل وتوسيع نطاق تغطية الصرف الصحي. وبغية تنمية المياه العذبة بوصفها موردا مستداما، يتعين توسيع نطاق الجهود الجماعية المبذولة من أجل بناء القدرات وتعزيزها بحيث تشمل تغطيتها فترة أبعد بكثير من عام ٢٠٠٣. وتساهم السنة الاحتفالية في التوعية بأهمية المياه في الحياة والثقافة، كما تساهم في حمل الأشخاص المعنيين مباشرة على نشر الرسائل المتعلقة بالحفاظ على هذا المورد القيم وتقديره. وقد كان لنشاط التوعية هذا أثره حيث بادرت الجمعية العامة بحلول نهاية السنة الاحتفالية إلى إعلان الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥ عقدا عالميا للعمل تحت عنوان "الماء من أجل الحياة".

٤ - وقد تم تمويل جميع الأنشطة التي تم الاضطلاع بها خلال السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، بما فيها إنتاج المواد الإعلامية والتثقيفية عن طريق هبات قدمتها الحكومات المهتمة أو أصحاب المصلحة الرئيسية. وقد وردت الهبات للسنة الدولية بسخاء من حكومات طاجيكستان وسنغافورة وسويسرا وهولندا واليابان وغيرها، وكذلك من منظمات غير حكومية وشركاء القطاع الخاص. وتم أيضا تقديم دعم قيم من إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام في ما يتعلق بإنتاج مواد إعلامية وصحفية، ونشر المعلومات حول السنة الاحتفالية في جميع أنحاء العالم وتنظيم إحاطات إعلامية ومناسبة احتفالية. وبذلت وكالات الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، بتنسيق من فريق الأمم المتحدة المعني بالمياه، جهودا خاصة احتفالا بالسنة المذكورة، وركزت بوجه خاص في ميزانياتها وبرامجها على الاحتفال بهذه السنة.

٥ - وقد اجتذبت السنة الدولية اهتماما واسع النطاق وألهمت مجموعة من الإجراءات في مختلف أنحاء العالم في ما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه والمرافق الصحية. وقد استحوذت السنة الاحتفالية، منذ لحظة انطلاقها رسميا في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وحتى ما بعد نهاية عام ٢٠٠٣، على خيال الوكالات ومصارف التنمية الدولية، ومراكز التنسيق الوطنية، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمديرين والخبراء المعنيين بالمياه، والعاملين في حقل الترفيه، والمؤلفين، والرسميين، والمواطنين من العديد من البلدان.

ثانيا - الترتيبات المؤسسية والتنسيق بين الوكالات

٦ - وفرت السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، فرصة المضي في تطوير الشبكة القائمة والتنسيق، سواء بين وكالات الأمم المتحدة وهيئاتها المشاركة في فريق الأمم المتحدة المعني بالمياه، أو بين منظومة الأمم المتحدة وسائر أصحاب المصلحة ذوي الصلة. وقد وفرت السنة الاحتفالية أيضا منصة لترويج المبادرات الجارية المتصلة بالمياه وعملت على تنسيق الجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة في النهوض بالإدارة المتكاملة للموارد المائية.

٧ - ودعت الجمعية العامة في قرارها ١٩٦/٥٥ اللجنة الفرعية السابقة المعنية بالموارد المائية التابعة للجنة التنسيق الإدارية (المسماة حالياً ببرنامج الأمم المتحدة للمياه) إلى العمل بمثابة كيان تنسيقي للسنة الاحتفالية. وقد وافقت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على العمل سوية من أجل تنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة للسنة الاحتفالية.

٨ - وقد بدأت السنة الاحتفالية في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ بحدثين متوازيين، أحدهما في مقر الأمم المتحدة في نيويورك والآخر في مقر اليونسكو في باريس. ففي نيويورك، تم تنظيم حدث استغرق يوماً كاملاً للحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، بتمويل سخّي من مجلس المرافق العامة في سنغافورة وإحدى الشركات الخاصة. أما في اليونسكو، فقد عقد المدير العام مناسبة مماثلة للاحتفال ببدء السنة الدولية.

٩ - وتتمثل الإجراءات الأخرى التي تمت بدعم من وكالات الأمم المتحدة وأطلقت خلال السنة الاحتفالية في ما يلي:

(أ) أنشأت اليونسكو والمجلس العالمي للمياه، بدعم من محكمة التحكيم الدائمة ورابطة جامعات المياه عبر الحدود مرفقاً جديداً للتعاون في مجال المياه بغية معالجة المسائل المتصلة بالمحاري المائية الدولية، وسبل التوزيع المنصف لمياه أحواض الأنهار وتسوية المنازعات بهذا الشأن؛

(ب) أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والمجلس التعاوني لإمدادات المياه والصرف الصحي حملة "المياه والصرف الصحي وحفظ الصحة للجميع" في المدارس في عدد من البلدان؛

(ج) أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "مبادرة مياه المجتمعات المحلية (٥٠ مليون دولار للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨) ودليله المتعلق بالمنظور الجنساني والموارد المائية (بالاشتراك مع ائتلاف المنظور الجنساني والمياه)؛

(د) أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشراكة العالمية من أجل المياه وغيرهما برنامجاً معنياً بالسياسات الفعالة لإدارة المياه؛

(هـ) وقع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) مذكرة تفاهم مع مصرف التنمية الآسيوي لإنشاء "برنامج توفير المياه للمدن الآسيوية" (بمبلغ ١٠ ملايين دولار في شكل منح من المصرف المذكور والموئل للمرحلتين الأوليين و ٥٠٠ مليون دولار

في شكل قروض من المصرف لمشاريع المياه والمرافق الصحية في مدن آسيا على مدى السنوات الخمس المقبلة)؛

(و) خلال الدورة الحادية عشرة للجنة التنمية المستدامة التي عقدت في نيويورك في الفترة من ٢٨ نيسان/أبريل إلى ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣، تم عقد عدة مناسبات خاصة، بما فيها افتتاح معرض "قطرة الماء" المتعدد الوسائط، وعقد اجتماع استغرق نصف يوم للجنة التنمية المستدامة تركز على السنة الاحتفالية، وتقديم إحاطة إعلامية بشأن تقرير تنمية المياه في العالم. وقد اختارت اللجنة مسائل المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية في عداد المواضيع الرئيسية لدورتها الأولى التي تستغرق سنتين (الدورتان الثانية عشرة والثالثة عشرة، ٢٠٠٤-٢٠٠٥)؛

(ز) أصدرت إدارة البريد التابعة للأمم المتحدة مجموعة طوابع خاصة احتفالاً بالسنة الدولية للمياه العذبة، وذلك في نيويورك وجنيف وفيينا؛

(ح) أصدر الأمين العام بيانات تؤكد أهمية المياه العذبة على جدول الأعمال الدولي. بمناسبة اليوم العالمي للمياه واليوم العالمي للبيئة ومحفل دوشانبة للمياه العذبة واليوم العالمي للموئل. وهو كتب أيضاً مقدمة تقرير تنمية المياه في العالم؛

(ط) تم تكريس إصدارات خاصة عديدة من المجلات والدوريات الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة للسنة الاحتفالية.

١٠ - وقد عملت الوكالات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة جنباً إلى جنب طوال السنة الاحتفالية على عدد من الأنشطة العالمية التي تركز على الموارد المائية، بما في ذلك إقامة احتفالات باليوم العالمي للمياه واليوم العالمي للبيئة واليوم العالمي للموئل. وأنشأت وكالات الأمم المتحدة أيضاً فرقة عمل مشتركة بين الوكالات المعنية بالقضايا الجنسانية والمياه، وهي تضم بين أعضائها جهات تنسيق للقضايا الجنسانية وللمياه من ١٥ وكالة تابعة للأمم المتحدة وأربعة كيانات من خارج الأمم المتحدة. وعينت شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية مشرفاً على هذه الفرقة. وتهدف فرقة العمل إلى تقديم مدخلات هامة لعمل مؤتمر القمة المعني بالتنمية المستدامة في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وعمل فرقة العمل المعنية بالمياه والصرف الصحي المنبثقة عن مشروع الألفية، ولا سيما في البرامج المدرجة في إطار عقد "الماء من أجل الحياة".

١١ - واكتسب العمل التعاوني الذي جرى خلال السنة الاحتفالية مع الشركاء من منظومة الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والقطاع الخاص قيمة فائقة في الجهود المفضية إلى الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة لمؤتمر التنمية المستدامة، وسوف

يستمر هذا العمل طوال عقد "الماء من أجل الحياة". وقد أُرست الأنشطة التي استهلكتها إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالتعاون مع اليونسكو أساسا صلبا لتوسيع العمل في المستقبل.

١٢ - وجرى الاحتفالات الاختتامية للسنة الدولية للمياه العذبة في مقر اليونسكو في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ بحضور الأمين العام وممثل إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية وضيوف خاصين، في نهاية معرض دام أسبوعين في قاعة معرض قطرة الماء المتعددة الوسائط في اليونسكو.

ثالثا - الأنشطة الدولية الأخرى

١٣ - وشهدت السنة الاحتفالية أيضا عددا من المؤتمرات الرئيسية الأخرى المتصلة بالمياه في العديد من البلدان المختلفة، ومن بينها:

(أ) المنتدى العالمي الثالث للمياه، الذي استضافته الحكومة اليابانية برعاية المجلس العالمي للمياه، وقد عقد في كيوتو وأوساكا وشيغا في الفترة من ١٦ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٣. وقد استلهم المؤتمر محور اهتمامه من السنة الدولية للمياه العذبة وأدى إلى خروج المنظمات الدولية والحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين بتعهدات محددة في ما يتعلق بأنشطة تتجاوز "العمل العادي"؛

(ب) "المنتدى الدولي للمياه العذبة"، الذي استضافته حكومة طاجيكستان في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ برعاية من إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة أغا خان ووكالة التنمية السويسرية. ودعا نداء دوشانبه للمياه إلى إعلان عقد دولي للعمل: "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥، وأعلنته الجمعية العامة في قرارها ٢١٧/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣؛

(ج) المؤتمر الدولي "المياه لأفقر الفئات: العمل على تحقيق أهداف الألفية"، الذي عقد في ستافانغر، النرويج، يومي ٤ و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ برعاية الأكاديمية الدولية للمياه وبالتعاون مع مجموعة من المنظمات غير الحكومية النرويجية؛

(د) "مؤتمر البلدان الأفريقية للتنفيذ والشراكة بشأن المياه"، الذي عقد في أديس أبابا في الفترة من ٨ إلى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ تحت رعاية المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه، والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا؛

(هـ) المنتدى الدولي "أساس الحضارة: العلوم المائية"، الذي عقد في روما، إيطاليا في الفترة من ٣ إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، ونظمتها اللجنة الوطنية الإيطالية للرابطة الدولية للعلوم الهيدرولوجية واللجنة الوطنية الإيطالية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو.

١٤ - وعقدت أيضا مؤتمرات دولية هامة أخرى ذات صلة خلال الاحتفال بالسنة الدولية في عدة مدن، من بينها موسكو؛ وكييف؛ ومدريد؛ وبوسطن ولوس أنجلوس ومينيا بوليس؛ ولشبونة؛ وباريس؛ وروما؛ وجنيف. وقد نظمت هذه المؤتمرات إما احتفالا بالسنة الدولية للمياه العذبة أو تكريسا لمعظم العناصر البرنامجية والندوات والاحتفالات الجانبية التي عقدت على هامش جدول أعمال السنة الاحتفالية.

رابعاً - الأنشطة الوطنية

١٥ - لما كانت الحكومات تؤدي أهم دور في وضع وتنفيذ السياسات والاتفاقات المتعلقة بالمياه على المستويين العالمي والوطني، تم الاهتمام بما كان يجري في البلدان والعمل الذي كانت تقوم به جهات التنسيق الوطنية. فقد تم تسمية ٧٠ جهة تنسيق قطرية - من بينها ٣٦ من اللجان التابعة للبرنامج الدولي للمياه في مختلف أنحاء العالم - وقد نظم معظم بلدان العالم مناسبات احتفالية بهذه السنة. وقد مثلت جهات التنسيق الوطنية ٢٥ بلدا في أوروبا و ١٤ بلدا في الأمريكتين والبحر الكاريبي و ١٢ بلدا في كل من أفريقيا وآسيا، و ٣ بلدان في آسيا الوسطى و ٥ بلدان في الشرق الأوسط.

١٦ - وفي معظم البلدان، قامت جهات التنسيق الوطنية المعينة للسنة الاحتفالية بتقديم الدعم للأنشطة على المستوى الوطني، وتمكنت من إعطاء الإذن باستخدام الشعار الرسمي لـ سنة المياه ٢٠٠٣ لأغراض غير تجارية. وفي العديد من البلدان، تم تنظيم مناسبات احتفالية على مستوى البلديات والمقاطعات والبلدان، بدعم مقدم في معظم الحالات من مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٧ - ونشط المجلس الحكومي الدولي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي واللجان المتفرعة منه، بوجه خاص، في تنظيم مناسبات علمية وتقنية وعقد ندوات توعية احتفالا بذلك. وقد تم عرض شريط فيديو بعنوان "الماء: نقطة الحياة" تم إنتاجه لحساب إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وتم عرضه في العديد من المناسبات الوطنية أو المحلية الخاصة، وكذلك على شاشات التلفزة في العديد من البلدان.

١٨ - وفي إطار الموقع الإلكتروني الرسمي للسنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، www.wateryear2003.org، تم إنشاء سلسلة من الصفحات لكل بلد من البلدان على نحو يتيح لجهات التنسيق الوطنية الترويج بلغاتها الأم للاحتفالات على المستوى الوطني وتسهيل الأضواء على الأنشطة التي تنظم داخل البلد. وقد شملت هذه الصفحات الوطنية تقويماً للمناسبات الوطنية مرتبطاً بتقويم المناسبات الدولية، وزاوية تثقيفية تسلط الضوء على المواد التثقيفية المتعلقة خصيصاً بالمياه في ذلك البلد، وصفحة تتضمن معلومات عن حالة المياه في ذلك البلد مع وصلات للحصول على مزيد من المعلومات. وقد أطلق عدد من البلدان حملات توعية خلاقة عن طريق إنتاج إعلانات تعرض في دور السينما وعلى شاشات التلفزة الوطنية أو في وسائل النقل العام.

خامساً - أنشطة التواصل والتثقيف

١٩ - تركزت أهم إنجازات السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، على مجالي الإعلام والمشاريع التثقيفية التي تستهدف جميع الأعمار والبلدان والمياه. وكان مقر الموقع الإلكتروني الرسمي للسنة الاحتفالية في منظمة اليونسكو، وقد شكل هذا الموقع أداة هامة في إتاحة المعلومات بشأن المناسبات المعقودة في مختلف أنحاء العالم من خلال تقويم مستكمل باستمرار، فضلاً عن توفير مواد تثقيفية لمختلف الفئات العمرية والخلفيات الثقافية. ويتضمن هذا الموقع وصلات بالمواقع الوطنية، وبوثائق الأمم المتحدة الأساسية المتعلقة بمسائل المياه، ومعلومات ملموسة بشأن كيفية المشاركة. وكانت الرسالة الأولى للمادة التثقيفية الواسعة للموقع الإلكتروني، وما يتضمنه من وقائع وأرقام، وأنشطة، ورسالة إخبارية، فضلاً عن الشراكات والعمل على الأصعدة المحلي والوطني والدولي هي: الارتقاء بالتوعية: أمر حاسم لإطلاع المجتمع على ثقافة المياه.

٢٠ - تولت حكومة هولندا تمويل المعرض المتنقل المتعدد الوسائط للسنة الدولية نقطة الماء، وأطلقت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومؤسسة وولتر دوم في جوهانسبرغ خلال مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة عام ٢٠٠٢، وذلك بمثابة عرض مسبق لأنشطة السنة. وقد سافر هذا المعرض الممتاز الغني بالمعلومات بعد ذلك إلى المنتدى العالمي الثالث للمياه في كيوتو ثم إلى نيويورك خلال الدورة الحادية عشرة للجنة التنمية المستدامة في ربيع عام ٢٠٠٣. وأعقب ذلك محطتان هما مدريد وجنيف قبل الانتقال إلى اليونسكو في باريس في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

٢١ - وقد تمثلت إحدى المساهمات الرئيسية لوكالات الأمم المتحدة خلال السنة الاحتفالية في الإصدار الأول للتقرير حول تنمية مياه العالم: الماء من أجل الناس، الماء من أجل الحياة،

والذي صدر خلال اليوم العالمي للمياه في المنتدى العالمي الثالث للمياه في اليابان. وقد حظي التقرير باهتمام رفيع المستوى من وسائل الإعلام ويرجع ذلك جزئياً إلى كون إصدار التقرير قد تصادفت وانعقاد المنتدى. ويغطي التقرير المذكور مجمل طائفة المسائل المتصلة بالمياه، بدءاً من مسائل الحياة والرفاه (الصحة والنظم البيئية والمدن والغذاء والصناعة والطاقة) وانتهاءً بالتحديات التنظيمية (إدارة المخاطر، وتقاسم المياه، وتقييم المياه، وكفالة القاعدة المعرفية والحكم الرشيد). ويركز التقرير بقوة على الشعوب والحكومات بوصفهما في آن واحد سبباً وحلاً لمشاكل المياه التي يعانيها العالم منها اليوم. وقد تم إصدار الموجز التنفيذي للتقرير في تسع لغات (الألمانية والانكليزية وياهواسا ماليزيا والروسية والصينية والعربية والفرنسية واليابانية).

٢٢ - وقد تم إحالة الرسالة الإخبارية الإلكترونية Splash عن طريق شبكة الإنترنت وهي تتضمن معلومات عن أفضل الممارسات والمناسبات والمؤتمرات المرتقب عقدها في مجال المياه، فضلاً عن روايات إخبارية من جميع أنحاء العالم. وقد قدمت هذه الرسالة الإخبارية مادة تثقيفية جديدة بشأن مسائل إدارة المياه والمحافظة عليها، وبرهنت عن كونها سبيلاً فعالاً لإشراك السكان بشكل نشيط خلال السنة الاحتفالية. وكانت الرسالة الإخبارية تنشر مرة كل ثلاثة أسابيع في ثلاث لغات رسمية للأمم المتحدة (الانكليزية والألمانية والفرنسية).

٢٣ - وقد تم إفراد قسم صحافي لدعم عمل وسائل الإعلام والصحفيين المهتمين. وقد وفّر الموقع التثقيفي الإلكتروني لإدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام www.cyberschoolbus.un.org مجموعة من الأدوات التعليمية التفاعلية للأطفال هدفها كسب المعرفة بشأن المسائل المتعلقة بالمياه والصرف الصحي. ويركز عمل الأمم المتحدة في الترويج للسنة الاحتفالية بشدة على توفير الأدوات للمجموعات لكي تستخدمها في اتخاذ إجراءات داخل مجتمعاتها وللأفراد لكي يعوا بالمسائل ذات الصلة.

٢٤ - وفي مطلع كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أعلنت جامعة الأمم المتحدة، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وتمويل من حساب الأمم المتحدة للتنمية، إطلاق دورة تعليمية حية على الموقع الإلكتروني تهدف إلى تدريب خبراء في إدارة المياه وإعطاء شهادات لهم. وتستهدف الدورة المكونة من عشرة مواضيع والممتدة فترة ٢٥٠ ساعة أساساً الموظفين الحكوميين الحاليين والمهندسين، وهي ستأخذ مقراً مبدئياً لها في ثلاثة مراكز إقليمية في غرب أفريقيا وجنوب المحيط الهادئ وآسيا. وسوف يقدم هذا البرنامج المجاني شهادات للخريجين تحمل خاتم الأمم المتحدة. وقد وضع المنهاج ما يربو على ٦٠ أكاديمياً وخبيراً فنياً من مختلف بلدان العالم.

٢٥ - وقد وفرت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في مختلف أنحاء العالم الدعم للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة على نطاق المنظومة. وساعدت هذه المراكز في تنسيق واستهلال مناسبات ومؤتمرات على المستويين الوطني والمحلي. كما تحملت كامل تكاليف إنتاج وترجمة المواد الإعلامية. وقد أبدت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أسبانيا وإيطاليا والبرتغال واليابان التزاما رقيقا جدا إزاء السنة الدولية للمياه العذبة ٢٠٠٣. وقد أصدرت بعض البلدان، ومن بينها باكستان وطاجيكستان، منشورات خاصة بشأن مواردها المائية بمناسبة السنة الاحتفالية.

٢٦ - ونظمت إدارة شؤون الإعلام بالاشتراك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية يوما إعلاميا في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ احتفالاً بالسنة الدولية للمياه العذبة. وفي إطار الإحاطات الأسبوعية التي تقدمها إدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية، عقدت ندوة بعنوان "الماء من أجل الحياة: الرعاية والاستدامة"، أعقبها أداء مقطوعات موسيقية وجلسات مسائيتين بشأن موضوع "وجهات نظر جديدة حول أزمة المياه في العالم". وشارك في هذه المناقشات متكلمون عدة من الأمم المتحدة ووفود البلدان وممثلي المنظمات غير الحكومية والناشطين البيئيين. وكان مستوى الاهتمام الذي أبدته المنظمات غير الحكومية رقيقا وحضورها ملموسا.

٢٧ - وعمد الفريق التنظيمي للسنة الاحتفالية انطلاقاً من كل من نيويورك (إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية) وباريس (اليونسكو)، إلى تنسيق حساب للرسائل الإلكترونية في عام ٢٠٠٣ للرد على آلاف الاستفسارات والمقترحات في أكثر من ٦ لغات. وكانت الأسئلة والاستفسارات ترد يوماً من طلاب يعملون على مشاريع مدرسية بشأن المياه، وآخرين مرشحين لشهادة الدكتوراه، وأساتذة جامعيين، وصحف ومجلات علمية محلية، ومعلمين في المدارس، ومرافق مائية عامة وخاصة، وخبراء استشاريين إنمائيين، وأعضاء في المجالس البلدية والمجموعات البيئية.

٢٨ - وقد أبرز العدد المرتفع للاستفسارات الواردة من المدرسين والموظفين الفنيين ازدياد الطلب بصورة استثنائية على المواد التثقيفية المتعلقة بمسائل المياه العذبة مما أفضى في نهاية المطاف إلى قيام إدارة شؤون الإعلام بإصدار دليل الأمم المتحدة المتعدد الثقافات للموارد المتعلقة بالفصول المدرسية بشأن المياه "كل شخص مهم، وكل نقطة ماء لها شأن". والدليل متوافر تجارياً في غلاف سميك عن طريق إدارة شؤون الإعلام ومتجر الأمم المتحدة للكتب.

سادسا - الشراكات

٢٩ - وفرت السنة الاحتفالية فرصة ممتازة لوكالات الأمم المتحدة لكي تعمل سوية مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وأعضاء آخرين في المجتمع المدني. وقد عزى نجاح السنة الاحتفالية بصورة رئيسية إلى دور هذه الشراكات في المشاريع والمناسبات والأنشطة المشتركة طوال عام ٢٠٠٣. ووفرت المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني المحتويات للموقع الإلكتروني وللرسالة الإخبارية الإلكترونية وكانت في صلب عمل مناسبات السنة الاحتفالية ومحركها الأساسي. وقد جهدت جهات تنسيق السنة الاحتفالية في وكالات الأمم المتحدة وعلى مستوى البلدان من أجل تشجيع هذه المنظمات غير الحكومية على العمل سوية محليا وقطريا وربط المشاريع بمجموعات المجتمع المدني وبالعكس. وقد تسنى للسنة الاحتفالية أن تبرز الكثير من جوانب العمل الذي تقوم به هذه المجموعات بفضل الرسائل الإلكترونية التي كانت ترد يوميا من مجموعات المنظمات غير الحكومية في مختلف أنحاء العالم، وكانت تناهز الـ ٣٠ رسالة يوميا.

٣٠ - ولما كانت أنشطة السنة الاحتفالية تجري بتمويل ذاتي، وفقا لسياسة السنوات الدولية، كان للشراكات أهمية أساسية في ذلك. فقد لعبت الشراكات دورا هاما في إنجاح السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، والمساهمة فيها. وقد قدمت الشراكات التي أنشئت على مدى السنة مساهمات شتى، ولا سيما في ميادين الدعاية والتمويل وتطوير المشاريع.

٣١ - وقد أدت المنظمات غير الحكومية دورا بالغ الفعالية على المستويات المحلي والقطري والدولي في الترويج للسنة الاحتفالية في مختلف أرجاء العالم. فعلى سبيل المثال، انضمت منظمة المعونة في مجال المياه، ومقرها المملكة المتحدة، إلى المنظمات الأخرى في المشاركة في الاحتفالات التي نظمتها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وقد شملت المبادرة الإقليمية للمملكة المتحدة، الهادفة إلى التوعية وبمسائل المياه العذبة، مباريات في التصوير وكتابة المقالات والرسم. وقد أطلقت شبكة يوم الأرض حملة مدتها سنتان (٢٠٠٣-٢٠٠٤) لتسليط الأضواء على مسائل حرجة تتصل بالوصول إلى المياه ونظافتها واستعمالها. وقد صنف الموقع الإلكتروني التفاعلي لهذه الشبكة قائمة بالمراجع للمربين والطلاب بشأن كيفية تقييم نوعية الموارد المائية المجتمعية، وقدم مقترحات للعمل في هذا المجال. وعرض الموقع أيضا أمثلة عن المجتمعات المحلية التي تواجه مشاكل تتصل بالمياه في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك روايات لعشرة أطفال عطشى من مختلف العالم. وأطلق الموقع دعوة إلى المؤسسات الكبرى يطلب إليها فيها أن تنضم إلى الجهود الرامية إلى المحافظة على المياه عن طريق المشاركة في مبادرة التحدي المؤسسي المتعلق بالمياه في يوم الأرض. علاوة

على ذلك، أخذ نادي الروتاري الدولي على عاتقه أداء دور فعال في السنة الاحتفالية. وقد تمثل أحد المشاريع الرئيسية التي قامت بها هذه المنظمة توفير حلول طارئة لتخزين المياه لشعب بابوا غينيا الجديدة حيث الوصول إلى المياه العذبة محدود.

٣٢ - ويمثل الشباب جيل المستقبل من المستخدمين والمديرين والفنيين والقادة في مجال المياه في العالم. وهم بذلك يشكلون مفتاح المستقبل لجهة وعي مسائل المياه والقدرة على حل المشاكل المتصلة بالإفراط في استخدامها، واستغلال الموارد والتلوث. وكان من الأهمية بمكان إشراك الشباب بفعالية في السنة الاحتفالية. فقد تم في العديد من البلدان تشكيل جهات تنسيق شبابية، وقد التحقت عدة مجموعات ومنظمات غير حكومية شبابية بركب الاحتفال بالسنة المذكورة. وكان يجري كل شهر إرسال معلومات أساسية إلى جهات التنسيق التي كانت تدعى إلى المساهمة في الرسالة الإخبارية الإلكترونية والمقال الإلكتروني.

٣٣ - وقد شارك القطاع الخاص بالتمويل وبأشكال أخرى عن طريق مشاريع شتى نفذت خلال السنة. وفي عدة حالات، أبدت المؤسسات الخاصة استعدادها لتقديم منتجات في شكل هبات إلى المناطق المحتاجة إلى حلول للموارد المائية. وقد أبدى العديد من الفنانين اهتماما كبيرا بالسنة الاحتفالية سواء من خلال تقديم هبات في شكل لوحات وأعمال أخرى، أو عن طريق تسخير مواهبهم لأغراض التوعية. فعلى سبيل المثال، قدمت شركة بانوس بيكتشرز، وهي وكالة تصوير مركزها لندن تمثل المصورين الصحفيين في جميع أنحاء العالم، بعض الصور بالمجان على الموقع الإلكتروني للسنة الدولية للمياه العذبة ٢٠٠٣.

٣٤ - وقد تبرع العديد من شركات القطاع الخاص بحماس للمساهمة في نشر رسائل السنة الاحتفالية. ومن الأمثلة على ذلك استخدام شعار سنة المياه ٢٠٠٣ على الملصقات الدعائية للشريط السينمائي المخصص للأطفال أولاد المطر، وهو شريط يغرس الوعي بأهمية الحلول المستدامة للموارد المائية. وساهمت الشركة أيضا بمواد تعليمية تستند إلى موضوع الفيلم ترويجا للسنة الاحتفالية.

سابعاً - بعض الدروس المكتسبة

٣٥ - لقد حالف الوكالات المنسقة الحظ في مشاركة برنامجين تابعين لمنظومة الأمم المتحدة عاملين في مجال الموارد المالية (فريق الأمم المتحدة المعني بالمياه وبرنامج التقييم العالمي للمياه التابع له) في أنشطة السنة الاحتفالية. فقد يسّرت تلك المشاركة الاتصال وتبادل المعلومات بين الوكالات ووفّرت معلومات ملموسة للموقع الإلكتروني وأنشطة

الوكالات، فضلا عن استفسارات من الجمهور والاتصال به، والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

٣٦ - ويساور الجمهور عموما شغف واهتمام بمعرفة طبيعة عمل وكالات الأمم المتحدة. ومن الأهمية تقديم المعلومات له على نحو يمكنه من فهم هذه المعلومات والاستفادة منها. وقد ساعد الموقع الإلكتروني المشترك الذي تديره وكالات متنوعة تابعة للأمم المتحدة في وضع أنشطة المنظومة ومشاريعها في متناول الجمهور.

٣٧ - ويتسم دور وكالات الأمم المتحدة وجهات التنسيق القطرية أيضا بالأهمية في جعل حملة من هذا القبيل قابلة للحياة. وينبغي لجهات التنسيق هذه أن تقيم اتصالات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين المهتمين بالمسألة، مثل الشباب والنساء وأصحاب الأعمال إلخ. ومن شأن إيراد قائمة عناوين لجهات الاتصال التابعة للمجموعات الرئيسية في كل بلد وارد على الموقع الإلكتروني أن يعود بالفائدة في هذا المجال. وينبغي تزويد هذه المجموعات بمواد تعليمية وبشعار وحيز إلكتروني على الشبكة إلخ.

٣٨ - وينبغي إنشاء مواد تكون ملائمة وقابلة للاستخدام من جانب مجموعات الشباب، بما في ذلك الشارات، والملصقات، والموارد الأخرى فضلا عن أفكار تتعلق بالمشاريع. وكثيرا ما كانت تلك المجموعات مهتمة بتلقي دليل عن كيفية المشاركة ونوع المشاريع التي يمكن أن تشارك فيها، وكيفية الحصول على تمويل، إلى ما هنالك. ويشكل الشباب قناة جيدة لنشر الرسائل.

٣٩ - وكان من المفيد لو توافرت مبادئ توجيهية لجهات التنسيق القطرية بشأن كيفية مقارنة القطاع الخاص لأغراض التمويل والشراكات. ويمكن إتاحة هذه المبادئ التوجيهية على الموقع الإلكتروني كذلك. وكان من المفيد أيضا لو توافر شخص مهمته العمل مع القطاع الخاص والتفاوض معه على تأمين شراكات لتوفير الائتمانات الصغرى والمنح الدراسية والمنح المالية وغيرها من التسهيلات لمجموعات من مختلف أنحاء العالم تعمل على المستويين المحلي والقطري. ويمكن استكشاف هذه الإمكانية لأغراض عقد "الماء من أجل الحياة".

٤٠ - وقد شكلت الرسالة الإخبارية الإلكترونية "Splash!" أداة هامة في إبقاء الأفراد مطلعين باستمرار على التطورات، بعدة لغات، وكذلك في توجيه الأشخاص إلى الموقع الإلكتروني. وإذا كان استحداث موقع إلكتروني تستخدمه شتى المجموعات يستغرق جهدا كبيرا وزمنا طويلا، فإن من الحري إنفاق نفس القدر من الجهد والزمّن على كفالة أن تظل هذه الأداة تنطوي على الفائدة، وذلك عن طريق تحديثها باستمرار.

ثامنا - مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣

٤١ - لا تزال المياه تشكل قضية مركزية تهم المجتمع الدولي، وسوف يساندها في السنوات المقبلة عدد من المناسبات الدولية المحورية. وتعكف لجنة التنمية المستدامة في دورتها الاستعراضية الحالية وسنوات السياسات (الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥) على استعراض مجموعة المواضيع المتمثلة في المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية.

٤٢ - وقد أعلن الأمين العام في اليوم العالمي للمياه في ٢٠٠٤ (٢٢ آذار/مارس) إنشاء مجلس استشاري رفيع المستوى معني بالمياه والإصحاح مهمته استقطاب العمل العالمي المعني بهذه المسائل في إطار الجهود الدولي المبذول للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. وسوف تؤدي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية دور الأمانة لهذا المجلس. وقد وافق رئيس وزراء اليابان السابق ريوتارو هاشيموتو على أن يتولى مهام رئاسة المجلس المذكور الذي يضم طائفة واسعة من الأشخاص البارزين والخبراء الفنيين وسواهم من الأفراد الذين أثبتوا خبرتهم في إلهام الناس وتحريك آلية الدولة والعمل مع وسائط الإعلام والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وينتظر من المجلس أن يستفيد من خبرات أعضائه الفريدة في التوعية بمسائل المياه والصرف الصحي، والمساعدة على حشد التمويل لمشاريع المياه والصرف الصحي، وتشجيع الشراكات الجديدة.

٤٣ - وسوف يتم في اليوم العالمي للمياه ٢٠٠٥ إطلاق العقد الدولي للعمل "الماء من أجل الحياة" ليشمل الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥. ويصادف الجدول الزمني للعقد توقيت بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية والالتزامات المنبثقة عن خطة جوهانسبرغ للتنفيذ في ما يتعلق بالماء والصرف الصحي، مما يوفر سببا منطقيا ممتازا للتركيز على مسائل المياه والصرف الصحي. ويوفر عقد "الماء من أجل الحياة" فرصة إضافية للمضي في إشراك المزيد من الأشخاص في التخطيط لمشاريع حقيقية طويلة الأجل للمساعدة على إشراك جميع قطاعات المجتمع بصورة أكثر نشاطا في استخدام موارد المياه العذبة وإدارتها بصورة مستدامة. وينظر برنامج الأمم المتحدة للمياه حاليا في وضع برنامج عمل لعقد "الماء من أجل الحياة" مع التركيز بشدة على الجانب التنفيذي. وسوف تنطوي الدروس المكتسبة والشراكات المكونة والمعلومات المجموعة على مدى السنة الدولية على قيمة حقيقية كبيرة في البدء بأنشطة عقد "الماء من أجل الحياة".